واقع استخدام معلمي اللغة العربية لمنصة التعليم الإلكترونية (درسك) وتحديات تطبيقها في محافظة معان

الاستـلام: 1/يناير/2024
التحكيم: 10/يناير/2024
القبـــول: 22/يناير/2024

محمد حامد صبحي أبو عودة [1،*]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 مدير مدرسة عمر بن الخطاب - وزارة التربية والتعليم – معان - الأردن
* عنوان المراسلة: hamza_nawafl@yahoo.com

واقع استخدام معلمي اللغة العربية لمنصة التعليم الإلكترونية (درسك) وتحديات تطبيقها في محافظة معان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام المنصات التعليمية (منصة درسك) في تدريس اللغة العربية وتحديد معوقات استخدامها من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة التي طورها الباحث، وتكونت من (32) فقرة، وطبِّقت على عينة الدراسة التي شملت (210) معلماً ومعلمة لغة عربية من محافظة معان. وبينت نتائج الدراسة أنَّ درجة استخدام المنصات التعليمية من قبل معلمي اللغة العربية في محافظة معان جاءت مرتفعة، كما بينت النتائج أنَّ الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في استخدام المنصات التعليمية جاءت بدرجةٍ مرتفعة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المنصات التعليمية بين معلمي اللغة العربية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد أوصت الدراسة بتنظيم ورشات عملٍ ودوراتٍ تدريبيةٍ مخصصةٍ للمعلمين والطلاب، تهدف إلى تعزيز مهاراتهم في استخدام المنصات التعليمية بفعالية.

الكلمات المفتاحية: ***المنصات التعليمية، منصة درسك، اللغة العربية.***

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

The reality of Arabic language teachers' use of the electronic learning platform (Darsak) and the challenges of its application in Ma'an Governorate

Mohammed Hamed Subhe Abu Odeh [1, *]

Abstract:

The study aimed to explore the reality of using e-learning platforms, specifically the Darsak platform, in teaching the Arabic language and identify the obstacles to its usage from the viewpoint of Arabic teachers in Ma'an Governorate. The researcher employed a descriptive survey methodology, utilizing a questionnaire developed by the researcher consisting of 32 items. The questionnaire was administered to a sample of 210 Arabic language teachers in Ma'an. The study revealed that the degree of using e-learning platforms by Arabic teachers in Ma'an was high. Additionally, the results indicated that the challenges faced by Arabic teachers in using e-learning platforms were also high. The findings further showed statistically significant differences in the use of e-learning platforms among Arabic teachers related to gender and years of experience, while no significant differences were attributed to the variable of academic qualifications. The study recommends organizing workshops and training courses tailored for teachers and students to enhance their skills in effectively using e-learning platforms.

Keywords: *E-learning platforms, Darsak platform, Arabic language.*

1 Principal of Omar Bin Al Khattab School - Ministry of Education - Directorate of Ma'an – Jordan
*** Corresponding Email Address: hamza_nawafl@yahoo.com**

المقدمة:

تعكس الاهتمامات الوطنية للدول في تنمية وتحسين تعليمها رغبتها القوية في تطوير أجيالها؛ حيث إنها تولي أهميةً بالغةً لتطوير التعليم، وتستثمر جهوداً كبيرةً في هذا المجال. ولعل أحد الجوانب الرئيسة التي تشكل جزءًا حيويًا من هذه التنمية هي تطوير المعلمين الذين يلعبون دورًا حاسمًا في نجاح عملية التعليم والتعلم.

يُصنَّف المُعلم عنصرًا أساسيًا وحيويًا في بناء شخصية الطلاب؛ إذ يسهم إسهامًا كبيرًا في تطوير مجموعة من السمات والمهارات الأساسية التي تتضمن الجوانب الروحية، والوطنية، والاجتماعية، والعاطفية، والعقلية، ويكمن ذلك عبر التركيز على تطوير عاداتٍ صحيحة، واتجاهاتٍ إيجابية، ومهاراتٍ قيمة، ونقل قيمٍ سليمة، ومعرفةٍ ومهاراتٍ علميةٍ وتكنولوجية. وفي سياق التعليم للغة العربية، يكتسب المعلم دورًا بارزًا نظرًا لأهمية تعلم اللغة، ولهذا فهو يحمل على عاتقه مسؤولية تطوير إستراتيجياتٍ تعليميةٍ حديثةٍ وفعّالةٍ لتعزيز فهم الطلاب للمادة. ويتطلب ذلك أن يكون مستعدًا لاستخدام التقنيات الحديثة في التدريس، وأن يشارك بفعالية في الدورات التدريبية وورش العمل، مما يمكّنه من البقاء متصلًا بأحدث الأساليب والإستراتيجيات التعليمية (الخيبري، 2021؛ محيسن، 2019).

أما اللغة العربية بحد ذاتها، فقد أصبحت محط اهتمامٍ كبيرٍ للمختصين في مجال التعليم، حيث عملوا بجدٍ على تقديم طرق وأساليب واستراتيجيات متنوعة لتعلمها وتدريسها بأفضل الطرق الممكنة، لكونها جزءًا أساسيًا من الهوية والثقافة، ولذا يتعين على الطلاب العرب أن يتمتعوا بمهاراتٍ عاليةٍ في لغتهم الأم. ولتحقيق ذلك، جرى تنويع أساليب التعليم لها؛ فمنها ما هو تقليدي ومنها ما هو حديث. ويعتمد نجاح هذه الأساليب على مدى قدرتها على تحقيق أهداف الدرس، وجعل عملية التعلُّم فعَّالةً ومستدامة، بحيث يمكن للطلاب تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية بسهولة.

إنَّ المنصات التعليمية الإلكترونية تعدُّ شبكةً تعليميةً مفيدة، حيث تمثل وسيلةً سهلةً لتبادل المعلومات والأفكار المتعلقة بالمحتوى التعليمي، بالإضافة لكونها تمكّن المعلمين من مشاهدة أعمال الطلاب والتواصل معهم في الفصل الدراسي، والتفاعل معهم في مجموعاتٍ دراسيةٍ مختلفة. كما تسمح للمعلمين أيضًا بتقييم أداء الطلاب ومراجعة أعمالهم، واستخدام تطبيقاتٍ وبرامجَ تعليميةٍ متنوعة. وليس ذلك فحسب، بل تلعب دورًا كبيرًا في تحسين طرائق التدريس، وجعلها أكثر فعالية عبر تبني المقررات التفاعلية، وتعزيز التواصل الاجتماعي، وحل عدد من المُشكلات التي تواجه كلا الطرفين في العملية التعليمية التقليدية (الخيبري، 2021؛ قشمير، 2017). وكغيرها من الدول تشجع المملكة الأردنية الهاشمية التحول الرقمي في مختلف المجالات بما فيها التعليم الأساسي والثانوي، وقد فعلت وزارة التربية والتعليم في ظل ذلك منصة (درسك) بهدف دعم الأساليب الحديثة للتعليم وتوفير الأدوات والبيئة المناسبة لكلٍّ من المعلم والطالب في مختلف المناهج الدراسية، ومن ضمنها منهج اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2023). وبناءً على ما سبق تبلورت فكرة الدراسة في التحقق من واقع استخدام المنصات التعليمية ومعوقات استخدامها في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان.

المشكلة الدراسة والأسئلة

في عام (2020)، تأثرت العملية التعليمية عالميًا بجائحة (كوفيد-19)، وقد أدى ذلك إلى تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، وللتكيف مع هذه الظروف الاستثنائية، تحولت كثير من الأنظمة التعليمية

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

إلى التعليم عن بُعد، باستخدام منصاتٍ تعليميةٍ إلكترونية. وفي الأردن أعتمدت منصة (درسك) لضمان استمرار العملية التعليمية عن بُعد. هذه المنصات تمثل وسيلةً فعالةً لتحسين وتطوير العملية التعليمية وتحويلها من تعليمٍ تقليدي إلى تعليمٍ مبتكرٍ وتفاعليٍّ يسهم في نمو المهارات. إضافةً إلى ذلك، تلعب المنصات التعليمية دورًا مهمًا في تشجيع الابتكار، وتمكين المعلمين من مراقبة ومساعدة المتعلمين على نحوٍ فعّال، ولهذا تعدُّ هذه المنصات خطوةً متقدمةً نحو تطوير التعليم الرقمي وتحقيق أهداف التعليم الحديث (الغالب، 2023، الغامدي، 2019؛ Toktarova, 2015).

إنَّ التوجهات التربوية الحديثة تحثُّ على استخدام أساليب التعليم الحديث وأدواته، بما فيها المنصات التعليمية، لتدريس مختلف المناهج عمومًا، ومنهج اللغة العربية خصوصًا، وذلك لكونها تسهل إيصال المعرفة، وتبسط المعلومات الخاصة بمنهج اللغة العربية، وبالتالي ترفع من التحصيل الأكاديمي للطلبة. ومع الامتيازات العديدة التي تتمتع بها المنصات التعليمية إلا أنَّ اعتمادها ما زال ضعيفًا في الكثير من المدارس، بل يميل كل من الطلبة والمعلمين إلى الأساليب التقليدية لوجود الكثير من المُعيقات، ومنها ضعف ربط الأنظمة التعليمية الحديثة مع الأدوات التعليمية المختلفة، وعدم وجود واجهةٍ موحدةٍ تسهل استخدام الوسائل الحديثة، كشاشات العرض، والموبايلات (الدروبي، 2020). ومن عمل الباحث معلمًا للغة العربية، ومواجهته بعض المشكلات في استخدام المنصات التعليمية، ومن أجل توضيح فحص هذا الفجوة بين التوجيهات التربوية الحديثة والواقع الراهن للاعتماد على المنصات التعليمية في تدريس مناهج اللغة العربية، جاءت هذه الدراسة. وفي ظل ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على واقع استخدام المنصات التعليمية وتحديات تطبيقها في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان عبر الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما واقع استخدام معلمي اللغة العربية لمنصة التعليم الإلكترونية (درسك) في محافظة معان؟
- ما تحديات تطبيق منصة التعليم الإلكترونية (درسك) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي اللغة العربية حول واقع استخدام منصة التعليم الإلكترونية (درسك) وتحديات التطبيق تبعًا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

الأهداف

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية لمنصة التعليم الإلكترونية (درسك) في محافظة معان.
- التعرف على تحديات تطبيق منصة التعليم الإلكترونية (درسك) مين وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان.
- تحديد الفروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي اللغة العربية حول واقع استخدام منصة التعليم الإلكترونية (درسك) وتحديات التطبيق تبعًا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الأهمية

تظهر أهمية البحث الحالي من محورين، هما:

الأهمية النظرية

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو واقع استخدام المنصات التعليمية ومعوقات استخدامها في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان.
- إثراء المكتبة المحلية والعربية بمثل هذا النوع من البحوث.
- تقديم إطارٍ نظريٍّ شاملٍ حول المنصات الدراسية الإلكترونية والصعوبات التي تقف عائقًا أمام استخدامها.

الأهمية التطبيقية

- الوقوف على واقع استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين.
- تلبية الحاجة في التعرف على الصعوبات التي تقف عائقًا أمام استخدام المنصات التعليمية لتدريس مادة اللغة العربية.
- قد تتمكن الدراسة من تقديم عددٍ من التوصيات التي تعزِّز تدريس اللغة العربية عبر المنصات التعليمية في الأردن بسلاسةٍ دون مواجهة أي صعوبات.

الحدود

الحد الموضوعي: اقتصر البحث على واقع استخدام المنصات التعليمية ومعوقات استخدامها في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان.

الحد المكاني: اقتصرت حدود البحث على محافظة معان في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحد الزماني: طبِّقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2023/ 2024).

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات العاملين في محافظة معان.

المصطلحات

- **المنصات التعليمية:** هي برامج تعليمية عبر الإنترنت، تمكِّن المتعلمين من التواصل والتفاعل مع المعلمين، والخبراء، ومصادر المعرفة المتنوعة. كما يمكن تعريفها على أنها مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت، توفر المعلومات والأدوات والموارد لدعم وتعزيز عملية التعليم والإدارة للمعلمين والمتعلمين والآباء (الخيبري، 2021؛ Asadullah, Kankanhali, 2018). وتعرَّف إجرائيًا على أنها استخدام معلمي اللغة العربية لمنصات التعليمية (منصة درسك) لتدريس مادة اللغة العربية في المدارس.
- **مادة اللغة العربية:** مجموعة شاملة من المهارات اللغوية المتنوعة على مختلف مستوياتها، ويجري التركيز فيها بنحوٍ خاص على تطوير مهارات الاتصال والتواصل الأساسية، وذلك عبر تدريب الطلاب على القراءة، والكتابة، والمحادثة، والاستماع (إسماعيل، 2022).
- **الصعوبات:** تعرَّف إجرائيًا على أنها المُشكلات التي تواجهه معلمي اللغة العربية أثناء استخدامهم المنصات التعليمية (منصة درسك في تدريس اللغة العربية).

الإطار النظري

المنصات التعليمية

تعرَّف المنصات الرقمية بأنها "أرضيات للتكوين عن بُعد تعتمد على تكنولوجيات الويب، وتعدُّ الساحات التي يجري بواسطتها عرض الأعمال، وكل ما يتعلق بالتعليم الإلكتروني. تشمل هذه المنصات المقررات

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

الإلكترونية والأنشطة المتعددة، وعبر استخدام مجموعةٍ متنوعةٍ من أدوات الاتصال والتواصل، تمكّن هذه المنصات المتعلم من الوصول إلى المقررات الدراسية والبرامج التي يحتاج إليها بسهولة" (عبد النعيم، 2016، ص. 26). كما تعرَّف المنصات الرقمية بأنها "الوسائط التكنولوجية الحديثة التي تستخدم في مجال التعلم والتعليم. وتقوم هذه المنصات بالتمكين والمساعدة في استقبال المعلومات، ومعالجتها، وتخزينها، واسترجاعها، وطباعتها. تشمل هذه التقنيات الحاسوب وبرامجه، والأقراص المدمجة، وشبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني، ووسائط الفيديو والتلفاز التفاعلي، وغيرها، حيث تلعب دورًا مهمًا في تطوير العملية التعليمية" (الرفاعي وطوالبة، 2014، ص. 366).

تتيح المنصات التعليمية الإلكترونية العديد من المزايا عند استخدامها في مجال التعلم والتعليم، وتقدم هذه المنصات إسهاماتٍ تعليميةٍ لمختلف مراحل التعلم والمقررات الدراسية عبر توفير معلوماتٍ شاملةٍ ترفع من مستوى تحصيل الطلبة، وتعزّز تطوير مهاراتهم العلمية في مجالاتٍ متنوعة. كما تمكّن هذه المنصات المتعلمين من الوصول إلى المحتوى التعليمي مجانًا، مما يجعلها جاذبةً لفئاتٍ واسعةٍ من الجمهور مقارنةً بأنواع وأدوات التعليم الأخرى.

وكما أشار كل من أسد الله وكانكارهاي (Asadullah& Kankarhai, 2018)، فإنَّ المنصات الرقمية تعد جزءًا أساسيًا من خدمات التعليم الرقمي؛ حيث يمكن للطلاب الوصول إليها في أي وقت، وفي أي مكان والتفاعل مع محتوياتها والتعليق على آراء الآخرين. كما أنها توفر فرصًا للطلاب للدخول إلى مواقع مرتبطة بالمقرر في نفس الوقت، مما يسهم في التفاعل والمناقشة بينهم.

من ناحية أخرى، أظهرت دراسة كاري وآخرين (Carey et al., 2010) التي أجريت في المدارس البريطانية فوائد عديدة لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، مثل تسهيل التواصل بين جميع المعنيين بالتعليم، وتطوير نظام الاتصال، وتمكين أولياء الأمور من مراقبة تقدم أبنائهم، وفهم أسلوب تعلمهم في المنزل، وأخيرًا تطوير مهارات المعلمين المتعلقة بالتكنولوجيا نظرًا لمساهمة هذه المنصات في نشر التعليم الإلكتروني.

ويُعرِّف الباحث المنصات التعليمية على أنها بيئاتٌ رقميةٌ تمكّن المتعلمين والمعلمين من التفاعل وتبادل المعرفة عبر الإنترنت، وتعدُّ هذه المنصات أدواتٍ تقنيةً تهدف إلى تحسين عملية التعلم وتوفير وسائلَ فعالةٍ لتوصيل المحتوى التعليمي. وتظهر أهمية المنصات التعليمية من توسيع الوصول، وتنوع الأساليب التعليمية، وتعزيز التفاعل، وتتبع وتقييم الأداء للطلاب، وتعزيز التعلم الذاتي واستخدام التكنولوجيا، وأخيرًا التحفيز والإلهام.

منصة درسك

طوّرت منصة درسك المجانية الأردنية للتعلم عن بُعد، وتستهدف طلاب المدارس من الصف الأول حتى الصف الثاني الثانوي. وتقدم عبرها دروس تعليمية مصورة ومُنظمة ومُجدولة بنحوٍ فعّال، وفقًا لمنهاج التعليم الأردني عبر نخبة من المعلمين والمعلمات المتميزين. وقد هدفت المنصة إلى تسهيل عملية مواصلة تعلم الطلاب ومتابعة دراستهم، وبخاصة في ظل التحول إلى التعلم عن بُعد. كما تعدُّ هذه المنصة مبادرةً رائعةً لتقديم فرص التعلم عبر الإنترنت مجانًا، وتعكس التفاني في تحسين جودة التعليم، وتمكين الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي بسهولةٍ وفعالية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2023).

معوقات استخدام المنصات التعليمية

مع أهمية المنصات التعليمية ونجاحها في العديد من الدول، إلا أنَّ هناك صعوباتٍ وتحدياتٍ تواجه استخدامها، كما أشار السيد (2017) إليها، ومنها:

- تعرض معلومات الطلبة لقرصنة الإنترنت وسوء الاستخدام.
- زيادة الوقت الذي يقضيه الطلبة أمام الحواسيب، مما يؤثر اجتماعيًا ونفسيًا.
- صعوبة الاتصال بالإنترنت تعدُّ عائقًا أمام التواصل والتفاعل المستمر.
- قلة الثقة لدى بعض الأساتذة في جودة التعلم الإلكتروني ونتائجه.
- تمسك بعض أعضاء هيئة التدريس بالطرق التقليدية، وعدم معرفتهم بالدعم الفني المتاح.

وقد أضاف الشمراني (2019) عوائق أخرى عديدة، مثل عدم إلمام بعض الأساتذة بالتقنيات وتخوفهم من تقليل دورهم، وعدم استعداد الطلبة لاستخدام المنصات. أما أبو شاويش (2013) فقد سلط الضوء على صعوباتٍ أخرى، منها الحاجة إلى بنيةٍ تحتيةٍ قويةٍ ومتخصصين لإدارة الأنظمة، وتقديم البرامج باللغة العربية، وصعوبة تحصيل الأجهزة والإنترنت. ومن جهة أخرى، يشير الزهراني (2020: 366) إلى صعوباتٍ جوهرية، مثل صعوبة تطبيق التعلم الإلكتروني لبعض المقررات، وقلة الخبرة في استخدام الأنظمة الإلكترونية.

ويرى الباحث أنَّ معوقات استخدام المنصات التعليمية تتمحور حول ما يأتي:

ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقلة الخبرة التكنولوجية، ووجود تحديات تتعلق بالاتصال والتواصل، وعدم القدرة على توفير الدعم الفني، ووجود بعض التحفظات والمقاومة من بعض الطلبة أو أولياء الأمور تجاه التعلم عن بُعد، مما يؤثر في مدى استعدادهم وتفاعلهم مع المنصات الإلكترونية، وأخيرًا القلق بشأن الأمان الرقمي. كما يعتقد الباحث بأنَّ نجاح المنصات التعليمية يتطلب التفرغ لحل هذه التحديات، وتعزيز التكامل بين التوجيهات التربوية الحديثة والتقنيات التعليمية لضمان تحسين تجربة التعلم الإلكتروني وتعزيز نجاحها في بيئة التعليم.

الدراسات السابقة

سلطت دراسة الغالب (2023) بعنوان: "واقع استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة حائل "منصة مدرستي أنموذجًا" الضوء على واقع استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في منطقة حائل. استخدم الباحث المنهج الوصفي وتطوير أداة الاستبانة للحصول على النتائج، وقد شملت العينة في الدراسة (150) معلمًا. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ منصة مدرستي، كونها منصة تعليمية إلكترونية، حازت على تقييم عالٍ من قبل المعلمين، مما يشير إلى موافقتهم الشديدة على فعاليتها. كما تظهر النتائج استخدام منصة مدرستي أهميةً كبيرةً في تزويد الطلاب والمعلمين بالقدرات على استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعلم. كما أشارت الدراسة إلى أنَّ منصة مدرستي تقدم تغذيةً راجعةً فوريةً ومباشرة، وتظهر فعاليةً وخاصة في مجال الأسئلة القصيرة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة وجود معوقاتٍ بارزةٍ تواجه معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية عند استخدامهم للمنصات التعليمية، حيث تشمل هذه المعوقات ضعف الدافعية لدى الطلاب نحو التعامل مع هذه المنصات، وأيضًا عدم امتلاك بعض الطلاب لأجهزة إلكترونية تمكنهم من متابعة الدروس والتفاعل من المنزل. وأخيرًا، لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تتعلق بالجنس والمؤهل العلمي. أوصت الدراسة بأهمية توفير وقت كافٍ للمعلمين لتوظيف المنصات التعليمية، وتحفيز الدافعية لدى الطلاب لاستخدام هذه المنصات في عملية التعلم.

فيما هدفت دراسة سليمان والمعايطة (Suleiman & Alma'aitah, 2023) بعنوان: "المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في الكرك المحافظة عند استخدامهم التعلم عن بُعد في التدريس" إلى استكشاف

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

المعوقات التي يواجهها معلمو اللغة العربية في محافظة الكرك عند استخدام التعلم عن بُعد في التدريس، وتحديد علاقتها بالجنس، المؤهل العلمي، الوظيفة، وعدد سنوات الخبرة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة المكوَّنة من (57) فقرة، لتغطي مجالات المعوقات في أربعة مجالات: معوقات المعلمين، والطلبة، ومادة اللغة العربية، والبنية التحتية والتقنية. وطبِّقت الاستبانة على عينة من (122) معلمًا ومعلمة في مدارس مديرية تربية الكرك. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ المعوقات التي تواجه معلمي اللغة العربية في التعلم عن بُعد كانت مرتفعة، مع متوسطٍ حسابي قدره (3.78) وانحرافٍ معياري (0.648). وتشير النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة. تتضمن التوصيات التي أقرتها الدراسة تعزيز التثقيف لدى معلمي اللغة العربية حول التعلم عن بُعد، وتشجيع الوعي بأهميته لدى أفراد المجتمع. كما تشدد على توفير الدعم والتحفيز للمعلمين لتطوير مهارات التدريس عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية والتقنية في المدارس لدعم استخدام منصات التعلم عن بُعد.

هدفت دراسة (غرايبه وآخرون 2022) بعنوان: "تقييم فاعلية منصة درسك من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات" إلى تقييم فعالية منصة درسك من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة، وذلك باعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد أداة الاستبانة، وبتحليل بعض المتغيرات. شملت العينة في هذه الدراسة (423) معلمًا، حيث جرى استخدام مقياس لتقييم فعالية المنصة، والذي تكوَّن نهائيًا من (31) فقرة، وجرى التحقق من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ فعالية منصة درسك من وجهة نظر معلمي لواء الجامعة كانت متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لفقرات المقياس (2.35). وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية المنصة تعزى لمتغيرات، مثل جنس المعلم، والمؤهل العلمي، حيث كانت لصالح الذكور والمؤهلات العليا. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية باختلاف مراحل التعليم، ولصالح المرحلة الدراسية الدنيا. استنتجت الدراسة ضرورة تعزيز مهارات استخدام الحاسوب لدى المعلمين والطلاب، واستخدام وسائل بديلة في التعليم عن بُعد، وتحسين أساليب التدريس والتقويم بمراجعة الدروس برسومٍ وأشكالٍ توضيحية.

تهدف دراسة شحادة وآخرون (Shehada et al., 2021) بعنوان: "واقع استخدام منصة درسك ومعوقاته لدى معلمي ومعلمات المدرسة الابتدائية في مدارس جنوب عمان في ظل كورونا جائحة كوفيد-19" إلى فحص كيفية استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة الغربية، مدارس جنوب عمان، لمنصة درسك أثناء جائحة كورونا (كوفيد-19) والتعرف على التحديات التي واجهوها في هذا السياق. استخدمت المنهج الوصفي المسحي وتوظيف استبانة طوِّرت لجمع البيانات من معلمي المدارس الابتدائية. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ معلمي المرحلة الابتدائية قد قدموا تقييمًا متوسطًا لاستخدام منصة درسك أثناء جائحة كورونا، وكشفت الدراسة عن التحديات التي واجهوها، والتي يمكن أن تشمل على سبيل المثال، قلة المشاركة أو الفهم الضعيف لدى بعض الطلاب والتحديات التقنية. توصي الدراسة بضرورة التشجع على تعزيز استخدام منصة درسك بين معلمي المدارس الابتدائية، وتسليط الضوء على أهمية التعلم الإلكتروني لدى جميع فئات المشاركين في العملية التعليمية، بما في ذلك أولياء الأمور.

هدفت دراسة الخيبري (2021) بعنوان: "واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن" إلى استقصاء واقع استخدام معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في عمليات التدريس ورصد الصعوبات التي تواجههن. جرى استخدام المنهج الوصفي

المسحي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الأداة البحثية على استبانة تركز على محاورين رئيسين، وهما: واقع استخدام المنصات التعليمية، والصعوبات التي تواجه المعلمات في استخدامها. وزِّعت الاستبانة على عينةٍ مكوَّنة من (174) معلمة لغة عربية في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ معلمات اللغة العربية يستخدمن المنصات التعليمية بدرجةٍ عالية، وأنَّ الصعوبات التي تواجههن في استخدام هذه المنصات جاءت بدرجةٍ متوسطة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المنصات التعليمية لدى المعلمات بناءً على المؤهل العلمي والخبرة التدريسية. ولكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على المؤهل العلمي فيما يتعلق بصعوبات استخدام المنصات التعليمية، حيث كانت لصالح حملة البكالوريوس، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على الخبرة التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة أقل من خمس سنوات. اقترحت الدراسة أن تحدد الاحتياجات التدريبية لمعلمات اللغة العربية فيما يتعلق باستخدام المنصات التعليمية، وتوفير حوافز للمعلمات اللاتي يستخدمنها بفاعلية. كما اقترحت إجراء دراساتٍ مستقبليةٍ تتناول دور المنصات التعليمية في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030) وتقديم تصورات للتغلب على الصعوبات التي تواجه المعلمات في استخدام هذه المنصات.

أجرى الشريف (2020) دراسة بعنوان: "واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (جامعة طيبة أنموذجًا) " تهدف إلى فحص واقع اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداةً للدراسة، وشملت عينة من (120) طالبًا وطالبة من كلية التربية في جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتفاعل بين الجنس ومقر الدراسة، كما أظهرت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتأثير الجنس لصالح الذكور، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتأثير مقر الدراسة.

أما دراسة (مقدادي، 2020) بعنوان: "تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بُعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها" استهدفت الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن حول استخدام التعليم عن بُعد أثناء أزمة (كورونا) وتطوراتها. جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداةً للدراسة، وشملت العينة (167) طالبًا وطالبة اختيروا بطريقةٍ عشوائية. أظهرت الدراسة تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا لدى الطلبة نتيجة استخدام التعليم عن بُعد في سياق أزمة (كورونا). وأيضًا، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة

- اتفقت دراسة كلٍّ من الغالب (2023)، الخيبري (2021)، (الشريف، 2020)، (مقدادي، 2020)، (غرايبه وآخرون 2022)، (Shehada et al., 2021)، (Suleiman & Alma'aitah, 2023) مع الدراسة الحالية من حيث الهدف العام، واعتماد المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستبانة، والمعلمين كعينة للدراسة.
- اختلفت الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة (الشريف، 2020)، (مقدادي، 2020) التي اعتمدت الطلبة عينةً للدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في تحديد المنهج الملائم، والأداة الأنسب لجمع البيانات، كما تمكنت عبر تلك الدراسات في بناء الإطار النظري وصياغة العنوان الخاص في الدراسة الحالية صياغةً دقيقة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

- تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيارها لمعلمي اللغة العربية على نحوٍ خاص، بينما دراسة الغالب (2023) ودراسة شحادة وآخرون (Shehada et al., 2021) فقد كانت العينة متمثلة بمعلمي المرحلة الابتدائية، كما تميزت بمجتمع الدراسة الذي تمثل بمعلمي اللغة العربية في محافظة معان جنوب الأردن، بينما دراسة الخيبري (2021) كانت في المدينة المنورة.

منهجية الدراسة

توجه الباحث في تصميم منهج البحث للتوافق مع مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها نحو استخدام المنهج الوصفي المسحي. يُعرف هذا المنهج على أنه يهدف إلى استكشاف وصف واقع الظاهرة المعنية بالدراسة عبر تحقيق تفاعلٍ مباشرٍ مع جميع أفراد مجتمع البحث أو عينةٍ كبيرةٍ منهم، سواءً عبر مقابلات شخصية أو استبانات، بهدف الحصول على رؤيةٍ شاملةٍ ومفصلةٍ حول السياق والظروف المحيطة بالموضوع.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة في محافظة معان للعام الدراسي (2024/2023)، ويبلغ عددهم الإجمالي (324) معلمًا ومعلمة، وفقًا لإحصائيات مركز الملكة رانيا. واستمدت عينة البحث من معلمي اللغة العربية التابعين لإدارة التعليم في محافظة معان. وقد استخدم الباحث معادلة (ريتشارد جيجر) لتحديد حجم العينة، والتي أفضت إلى اختيار (190) معلمًا ومعلمة. وبعد تنفيذ الأداة البحثية، بلغ عدد المستجيبين (210) معلم ومعلمة. اختيرت هذه العينة عشوائيًا لضمان التمثيل العادل والشامل، والجدول الآتي يبين خصائص عينة الدراسة:

جدول 1: خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	130	٪61.9
	أنثى	80	٪38.1
المؤهل العلمي	بكالوريوس	120	٪57.14
	ماجستير	50	٪23.8
	دكتوراه	40	٪19
عدد سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	80	٪38
	من 5-10 سنوات	95	٪45.2
	أكثر من 10 سنوات	35	٪16.7
المجموع		210	٪100

أداة الدراسة

استناداً إلى طبيعة البيانات، وتبعًا للمنهج المعتمد في هذا البحث، قام الباحث بتصميم استبانة، بهدف تيسير الوصول إلى إجاباتٍ تلبي متطلبات الدراسة حول "استخدام منصات التعليم الإلكترونية وتحديات استخدامها في تدريس اللغة العربية: رؤية معلمي اللغة العربية في محافظة معان، دراسة حالة باستخدام منصة درسك". بُنيت هذه الأداة بناءً على الإطار النظري والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث، مع الاعتماد على

الدراسات السابقة ذات الصلة. وفي هذا السياق، اختار الباحث استخدام الاستبانة الإلكترونية لضمان سرعة وفاعلية الوصول إلى العينة المستهدفة، جرى تصميم المقياس بتقنية ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات الاستبانة.

وقد صُمِّمت الأداة لتتكون من جزأين رئيسين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية، ويشمل الجنس (ذكر، أنثى)، المؤهل العلمي (بكالوريوس - دراسات عليا)، سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات - من 5 إلى 10 سنوات - 10 سنوات فأكثر).

الجزء الثاني: محورا الاستبانة، واقع استخدام منصات التعليم الإلكترونية، وصعوبات استخدام منصات التعليم الإلكترونية.

جرى تضمين هذه الأقسام لتحقيق تحليلٍ شاملٍ يتيح فهمًا أعمق لتجربة وآراء معلمي اللغة العربية في فيما يتعلق باستخدام منصات التعليم الإلكترونية والصعوبات التي قد تواجههم.

صدق أداة الدراسة

أولاً: الصدق الظاهري

عُرضت الأداة الأولية على (7) محكمين ذوي اختصاص للتحقق من صدقها الظاهري، قدموا آراءهم حول وضوح الأداة، وإمكانية تطبيقها، ومدى اتساق العبارات. أجريت التعديلات المقترحة، وشملت إعادة صياغة بعض الفقرات، بقي عدد عبارات محور الدراسة (32) بعد التعديلات.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي

بعد التأكد من صدق الأداة، قام الباحث بتنفيذ إجراءات صدق الاتساق الداخلي، حيث قام بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) لتقييم ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور. جرى ذلك بعد تطبيق الأداة على عينةٍ استطلاعيةٍ تتألف من (30) معلمًا ومعلمة لغة عربية من خارج عينة الدراسة، تظهر النتائج كما يأتي:

المحور الأول: واقع استخدام منصات التعليم الإلكترونية

جدول 2 :معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحور الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.436	11	.525
2	.412	12	.388
3	.415	13	.478
4	.552	14	.417
5	.424	15	.408
6	.532	16	.578
7	.478	17	.625
8	.519	18	.711
9	.425	19	.539
10	.488	20	.621
المحور ككل مع الدرجة الكلية للاستبانة		0.714	

المحور الثاني: معوقات استخدام منصات التعليم الإلكترونية

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

جدول 3: معاملات ارتباط بيرسون لفقرات المحور الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.568	7	.547
2	.577	8	.604
3	.424	9	.691
4	.588	10	.576
5	.532	11	.617
6	.424	12	.498
المحور ككل مع الدرجة الكلية للاستبانة		0.624	

من الجدول السابق، يظهر أنَّ جميع العبارات حققت معاملات ارتباط معنوية إيجابية عند مستوى دلالة (0.01). هذا يشير إلى ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، وبالتالي يمكن القول إن الأداة تتمتع بمؤشرات صدقٍ عالية.

ثبات أداة الدراسة

ولقياس ثبات الاستبانة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ (alpha s'Cronbach) لكل محورٍ من محاور الاستبانة، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (4):

جدول 4: قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف محاور أداة الدراسة

المحور	معامل الثبات الفا كرونباخ
المحور الأول: واقع استخدام منصات التعليم الإلكتروني (منصة درسك).	0.816
المحور الثاني: معوقات استخدام معلمي اللغة العربية للمنصات التعليمية.	0.880
الدرجة الكلية للأداء (الثبات العام).	0.887

يظهر من الجدول السابق أنَّ قيمة الثبات الكلي بلغت (0.887)، وهذه القيمة تؤكد على أنَّ الاستبانة ككل تتمتع بدرجة ثباتٍ عالية، مما يجعلها أداةً مستوفيةً لأغراض البحث.

المعالجة الإحصائية

بعد استعراض الأدب التربوي والدراسات والأبحاث ذات الصلة بالبحث الحالي، وفي إطار الطبيعة الاستقصائية للدراسة، قام الباحث باستخدام التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (SPSS) لتحليل البيانات بطريقةٍ إحصائية. بدأ الباحث بتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، وذلك عبر حساب المدى وتقسيمه على عدد الخلايا في المقياس، ويمكن الرجوع إلى الجدول التالي للحصول على طول الفئة وفقًا للمعادلة الآتية:

طول الفئة= (5-1)/3 ومنها يتضح أنَّ طول الفئة يساوي (1.33)، وبالتالي يكون درجات مقياس ليكرت الخماسي كما يلي:

الدرجة	مرتفعة	متوسطة	ضعيفة
المدى	2.33-1	3.67 -2.34	5 -3.68

كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص أفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوضيح درجة الاستجابة على فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha s'Cronbach) لحساب ثبات الاستبانة.
- اختبار التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما واقع استخدام معلمي اللغة العربية لمنصة التعليم الإلكترونية (درسك) في محافظة معان؟

للإجابة عن هذا السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول والذي يقيس درجة استخدام معلمي اللغة العربية لمنصة درسك والتي تمثل منصات التعليم الإلكتروني في هذه الدراسة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات درجة استخدام معلمي اللغة العربية للمنصات التعليمية (منصة درسك) مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
10	أستخدم المنصات التعليمية لتبادل الملفات الدراسية مع زملائي من جهة ومع طلبتي من جهة أخرى.	4.0852	.91434	مرتفعة
7	استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة العربية يشجع الطلبة على الحوار مع المدرس.	4.0085	.91672	مرتفعة
18	أستخدم المنصات التعليمية لتنمية قدرات الطلبة في التعلم التشاركي.	4.0057	.91207	مرتفعة
17	أستخدم المنصات التعليمية لأنه يساعد على تطوير التعليم في المجتمع.	3.9886	.95773	مرتفعة
15	استخدام المنصات التعليمية تساعد في تثبيت المعلومات التي يكتسبها الطلبة في الموقف التعليمي.	3.9602	.92055	مرتفعة
5	أستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية في تأدية الاختبارات الإلكترونية.	3.9517	.94910	مرتفعة
9	أستخدم المنصات التعليمية للابتعاد من نمط التقليدي في التدريس.	3.9347	.97475	مرتفعة
8	أستخدم المنصات التعليمية لمواجهة المشكلات السلبية جراء انتشار الوباء (كوفيد ـ 19).	3.9063	.95766	مرتفعة
6	أستخدم المنصات التعليمية لأتعلم على معلومات كثيرة في وقتٍ قصير.	3.9006	1.02326	مرتفعة
2	أستخدم المنصات التعليمية لتوفير الوقت والجهد في	3.8892	.99669	مرتفعة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

	إيصال المعلومات.			
12	استخدام المنصات التعليمية تساعد في إعداد الأنشطة التعليمية.	3.8892	.95881	مرتفعة
13	استخدم المنصات التعليمية في إجراء الاختبارات الشهرية والنهائية.	3.8835	.94315	مرتفعة
16	استخدام المنصات التعليمية يتطلب تعلم مهارات جديدة من قبل المدرس.	3.8807	.92909	مرتفعة
11	استخدام المنصات التعليمية تساعد على إعادة ما جرى دراسته في أيٍّ وقت.	3.8693	1.03498	مرتفعة
4	أستخدم المنصات التعليمية لتوظيفها بصورة إيجابية لتحقيق أهداف الدرس.	3.7670	.99127	مرتفعة
20	استخدام المنصات التعليمية يسبب سهولة تحديد المواد الدراسية من منصة مدرستي.	3.7386	.96070	مرتفعة
19	استخدام المنصات التعليمية يتطلب تدريب المدرسين على استخدام التطبيقات التقنية.	3.7159	1.03444	مرتفعة
1	أستخدم المنصات التعليمية لمواكبة التقدم التكنولوجي في قطاع التعليم.	3.6761	1.02543	متوسطة
14	أستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية للتواصل مع الإدارة المدرسية وزملائي وأولياء الأمور.	3.6222	1.11803	متوسطة
3	استخدام المنصات التعليمية جنبًا إلى جنبٍ مع التعليم التقليدي دون أن يتقاطعا.	3.5170	1.10670	متوسطة

يُظهر الجدول أعلاه تفاوت الاستجابات بين المرتفعة بأعلى متوسط (4.085) والمتوسطة بأعلى متوسط (3.676) في عبارات المحور. تأتي الفقرتان رقم (10) و(7) "أستخدم المنصات التعليمية لتبادل الملفات الدراسية مع زملائي من جهة ومع طلبتي من جهة أخرى" و "استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة العربية يشجع الطلبة على الحوار مع المدرس" في المرتبتين الأولى والثانية بدرجة استخدام مرتفعة، مما يشير إلى درجة استجابة مرتفعة. إنَّ هذه النتائج تشير إلى قوة وفعالية استخدام المنصات التعليمية في تحسين التفاعل وتبادل المعرفة بين الطلاب والمعلمين. يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن توظيف التقنية في تدريس اللغة العربية ليس فقط يُعزز التواصل بين الطلاب، ولكنه أيضًا يشجع على حوار أكثر فعالية مع المدرسين. قد تكون هذه النتائج نتيجةً للتكامل الجيد بين التكنولوجيا والتعليم، وهو أمرٌ إيجابي يعزِّز عملية التعلم. كما يُعزى هذا الارتفاع إلى حرص معلمي اللغة العربية على تفعيل منصة درسك واستخدامها لتحسين التفاعل مع الطلبة، وتتماشى هذه النتيجة مع الدراسات السابقة الخيبري (2021) التي أظهرت أن معلمات اللغة العربية يستخدمن المنصات التعليمية بدرجةٍ عالية، ودراسة شحادة وآخرون (Shehada et al., (2021)

نتائج السؤال الثاني: ما تحديات تطبيق منصة التعليم الإلكترونية (درسك) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة معان؟

للإجابة عن هذا السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني والذي يقيس معوقات استخدام معلمي اللغة العربية لمنصة درسك والتي تمثل منصات التعليم الإلكتروني في هذه الدراسة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات معوقات استخدام معلمي اللغة العربية للمنصات التعليمية (منصة درسك) مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	قلة توافر البرمجيات التعليمية المرتبطة بمادة اللغة العربية.	4.0739	.91844	مرتفعة
2	ضعف قابلية الطلاب نحو التعامل مع المنصات التعليمية.	4.0057	.91207	مرتفعة
9	عدم توفر خدمة الإنترنت.	3.9972	.89792	مرتفعة
1	كثرة الأعباء التدريسية على المعلمين.	3.9886	.95773	مرتفعة
7	صعوبة تصميم المناهج الدراسية الإلكترونية.	3.9574	.94033	مرتفعة
6	ضخامة محتوى المناهج يعيق استخدام المنصات التعليمية.	3.9517	.90295	مرتفعة
10	ضعف البنية التحتية المساندة لتوظيف منصات التعليم الإلكترونية.	3.9290	.90145	مرتفعة
11	عدم وجود حوافز لاستخدام المنصات التعليم الإلكتروني.	3.7528	.96002	مرتفعة
5	عدم امتلاك بعض الطلاب الأجهزة الإلكترونية لمتابعة التعلم على المنصات التعليمية الإلكترونية.	3.7500	.98131	مرتفعة
4	ضعف توفر الوقت الكافي للمعلمين لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية.	3.7386	.96070	مرتفعة
3	ضعف التأهيل الكافي لاستخدام المنصات التعليمية.	3.7159	1.03444	مرتفعة
12	عدم تأهيل بعض الطلاب للتعامل بفاعلية مع المواقع والتطبيقات التعليمية الإلكترونية.	3.7159	1.03444	مرتفعة

يُظهر الجدول (6) أنّ الاستجابات جميعها كانت مرتفعة بأعلى متوسط (4.073) في عبارات المحور. تأتي الفقرة رقم (8) "قلة توافر البرمجيات التعليمية المرتبطة بمادة اللغة العربية" في المرتبة الأولى بدرجة تقديرٍ مرتفعة، مما يشير إلى درجة استجابة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة، كما جاءت الفقرة رقم (12)

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

"عدم تأهيل بعض الطلاب للتعامل بفاعلية مع المواقع والتطبيقات التعليمية الإلكترونية" بالمرتبة الأخيرة بدرجة تقديرٍ مرتفعة، مما يشير إلى اتفاق عينة الدراسة حول قلة توافر البرمجيات التعليمية المرتبطة بمادة اللغة العربية. قد يكون الطلاب والمعلمون يرون أنَّ توفير أدوات تعلم إلكترونيةٍ متقدمةٍ في مادة اللغة العربية يعزِّز من جودة التعليم، أما بالنسبة لفقرة عدم تأهيل بعض الطلاب للتعامل بفاعلية مع المواقع والتطبيقات التعليمية الإلكترونية، فقد يكون ذلك نتيجة لنقص في التدريب أو الإعداد لاستخدام التقنية على نحوٍ فعّال، ويشير إلى حاجة إلى تعزيز تلك المهارات بين الطلاب لضمان استفادةٍ كاملةٍ من الأدوات التعليمية الإلكترونية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم ارتكاز الدراسة فيما قبل جائحة كورونا على المنصات التعليمية وإنما كان ظهورها طارئًا لسد الحاجة في تلك الفترة، وهذا بدوره يبين قلة خبرة المعلمين والطلبة باستخدام المنصات التعليمية عمومًا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغالب (2023) التي بينت أنَّ أهم المعوقات ضعف الدافعية لدى الطلاب نحو التعامل مع هذه المنصات، ودراسة الخيبري (2021)، ودراسة سليمان والمعايطة (Suleiman & Alma'aitah, 2023).

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي اللغة العربية حول واقع استخدام منصة التعليم الإلكترونية (درسك) وتحديات التطبيق تبعًا لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل حسب متغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، وذلك كما هو مبين في الجدول (7):

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل حسب متغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)

المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	الجنس					
		ذكر		أنثى		المجموع	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	أقل من 5 سنوات	4.00	1.014	3.00	1.000	4.00	1.073
	5 – 10 سنوات	3.44	1.136	3.14	1.027	2.67	.966
	أكثر من 10 سنوات	3.36	1.050	3.60	.737	3.40	1.047
	المجموع	3.44	87158.	3.34	.902	3.15	.82197
دراسات عليا	أقل من 5 سنوات	2.00	1.111	3.60	.548	2.86	.941
	5 – 10 سنوات	3.12	1.130	2.86	1.099	3.31	.946
	أكثر من 10 سنوات	3.44	1.111	3.50	.905	3.32	.974

	المجموع	3.19	1.095	3.31	.963	3.29	.956
Total	أقل من 5 سنوات	3.40	.894	2.00	.647	3.60	51.6
	10 – 5 سنوات	3.16	.922	3.73	.447	4.00	475.
	أكثر من 10 سنوات	3.42	.969	2.20	.971	4.00	278.
	المجموع	3.32	.935	2.91	.548	3.78	246.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل حسب متغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، ولمعرفة اتجاه تلك الفروق جرى استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) وفقًا للجدول الآتي:

جدول 8: نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل حسب متغير (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي) والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
التقاطع	348.326	1	348.326	424.236	.700
الجنس	.651	1	.651	.793	.004
المؤهل العلمي	9.903	5	1.981	2.412	.062
سنوات الخبرة	2.318	3	.773	.941	.015
الجنس × المؤهل العلمي	4.231	3	1.410	1.718	281.
الجنس × سنوات الخبرة	5.826	2	2.913	3.548	.038
المؤهل العلمي × سنوات الخبرة	5.706	8	.713	.869	.037
الجنس ×المؤهل العلمي × سنوات الخبرة	6.670	4	1.668	2.031	.043
الخطأ	149.434	182	.821		
المجموع	190.857	209			

يبين الجدول (8) الذي يقدم نتائج تحليل التباين الثلاثي لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية فيما يتعلق باستخدام منصات التعليم الإلكترونية وتأثير بعض المتغيرات مثل الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ما يلي:

1. الجنس: قيمة F هنا هي (0.793) بمستوى دلالة (0.004) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية وفقًا لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع الشريف (2020)، و دراسة غرايبة وآخرون (2022)، ودراسة سليمان والمعايطة (Suleiman & Alma'aitah, 2023)، بينما اختلفت مع دارسة مقدادي (2020)، ودراسة الغالب (2023) حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

2. المستوى التعليمي: تظهر هنا قيمة F البالغة (2.412) ومستوى الأهمية (0.062). وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين ذوي المؤهلات التعليمية المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخيبري (2021)، ودراسة الغالب (2023)، بينما اختلفت مع دراسة غرايبة وآخرون (2022).
3. سنوات الخبرة: تظهر هنا قيمة F البالغة (0.914) ومستوى الأهمية (0.015) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على أساس سنوات الخبرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان والمعايطة (Suleiman & Alma'aitah, 2023)، بينما اختلفت مع دراسة الخيبري (2021).
4. التفاعل بين الجنس والتحصيل العلمي (الجنس × المؤهل العلمي): لاحظ أنَّ قيمة F هنا هي (1.470) ومستوى دلالة (0.809) مما يدل على عدم وجود تأثير تفاعلي دالٍ إحصائيًا بين الجنس والتحصيل العلمي.
5. التفاعل بين الجنس وسنوات الخبرة (الجنس × سنوات الخبرة): هنا قيمة F هي (1.718) ومستوى دلالة (0.028) مما يشير إلى وجود تأثير تفاعل ذي دلالة إحصائية بين الجنس وسنوات الخبرة.
6. التفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة المهنية (المؤهل العلمي × الخبرة): في هذه الحالة تكون قيمة F هي (0.869) بمستوى دلالة (0.037) مما يدل على وجود تأثير تفاعل معنوي بين المؤهل العلمي والسنوات من الخبرة.
7. التفاعل بين الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية (الجنس × المؤهل العلمي × الخبرة العملية): قيمة Fهنا هي (2.031) بمستوى دلالة (0.043) مما يشير إلى وجود تأثير تفاعل معنوي بين هذه المتغيرات.

الاستنتاجات

- كشفت نتائج الدراسة أنَّ معلمي اللغة العربية في محافظة معان يستخدمون المنصات التعليمية بدرجةٍ مرتفعة.
- أظهرت النتائج أنَّ هناك صعوباتٍ مرتفعةً تواجه معلمي اللغة العربية في استخدام المنصات التعليمية.
- توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام المنصات التعليمية بين معلمي اللغة العربية، وترتبط هذه الفروق بمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة.
- لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ترتبط بمتغير المؤهل العلمي.
- تشير النتائج إلى أهمية تطوير مهارات معلمي اللغة العربية في استخدام المنصات التعليمية، خاصةً مع التحول المتسارع نحو التعليم عن بُعد.
- يعزِّز البحث الفهم حول العوامل التي تؤثر في استخدام المنصات التعليمية، ويقدم مساهمةً قيمةً لتطوير سياق التعليم في محافظة معان وفي السياق الوطني بشكل عام.

التوصيات

- تنظيم ورشات عمل ودورات تدريبية مخصصة للمعلمين والطلاب، تهدف إلى تعزيز مهاراتهم في استخدام المنصات التعليمية بفعالية.

- تحليل وتطوير مناهج اللغة العربية وتصميمها برمجيًا، بهدف تحسين جودة التعليم وتوفير بيئةٍ تعليميةٍ متطورة.
- تعزيز قدرات الطلاب على التفاعل مع المنصات التعليمية، وتطوير مهاراتهم للاستفادة القصوى من الأدوات الرقمية.
- تخفيف الأعباء الإدارية والتدريسية عن معلمي اللغة العربية، مما يمكنهم من التركيز على عملية التدريس باستخدام المنصات التعليمية، وتحسين جودة تجربة التعلم.
- إجراء دراساتٍ لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في استخدام المنصات التعليمية.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو شاويش، عبد عطية. (2013). *برنامج مقترح لتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية عبر الويب لدى طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصى بغزة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

إسماعيل، فاطمة. (2022). *نموذج توصيف مساق اللغة العربية (1)*، مركز الجودة والتطوير: جامعة آل البيت.

الخيبري، سميرة سلمان حامد. (2021). واقع استخدام معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للمنصات التعليمية في التدريس والصعوبات التي تواجههن. *المجلة العربية للنشر العلمي* (33)، (1-25).

الدروبي، لما ناظم. (2020). نموذج مقترح لتسحين منصات التعليم الإلكترونية التفاعلية في الجامعات السورية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(2)، (120-137).

الرفاعي، عبير وطوالبة، هادي. (2014). درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعيقات ذلك التوظيف من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، *37*(2)، (364-403).

السيد، أحمد عبد العال. (2017). أثر إستراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارات استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، *22*(3) (1099-1156).

الشريف، باسم بن نايف. (2020). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (جامعة طيبة أنموذجًا). *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية* (22).

الغالب، دحام بن مبارك. (2023). واقع استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة حائل "منصة مدرستي أنموذجاً" *مجلة القراءة والمعرفة* (256)، (225-256).

الغامدي، هيفاء. (2019). فاعلية نمط الدعم الإلكتروني الفوري عبر المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمي، *مجلة كلية التربية*، *35*(6)، (222-241).

الغرايبة، عمر، محمد صليبي، عبير لبيب، أثير بني ملحم، ومعين سلمان النصراوين (2022)، تقييم فاعلية منصة درسك من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث سلسلة البحوث التربوية والنفسية*، *7*(1)، (1-28).

قشمير، علي لطفي. (2017). متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية الجامعية، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية* (28)، (149-170).

محيسن، ميسون محمد (2019)، أثر التدريس باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *27*(5)، (381-400).

المقدادي، محمد أحمد (2020)، تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بُعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، *المجلة العربية للنشر العلمي*، *97*(19).

النعيم، رضوان عبد. (2016). *المنصات التعليمية المقررات المتاحة عبر الإنترنت*. مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2023). *منصة درسك*. تاريخ الاسترداد 6 سبتمبر، 2023، من وزارة التربية والتعليم الأردنية: https://darsak.gov.jo/

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Asadullah, A., & Kankanhali, A (2018). Digital Platforms: A Review and Future Directions. *Literature Review on Digital Platform*, 1- 15.

Carey, J., Christina, G., Wilma, S., and Neil, S., (2010). *School use of learning platforms and associated technologies.* British Educational Communications and Technology Agency (BECTA), University of London.

Shehada, F. H., Khalil, D. M., & Alrawajfah, F. S. (2021). The Reality of Using Darsak Platform and Its Obstacles By The Teachers of Primary School in Southern Amman Schools in Light of The CoronaPandemic COVID-19. *PSYCHOLOGY AND EDUCATION, 58*(1), 4386-4403.

Suleiman, K., & Alma'aitah, M. (2023). Obstacles Facing Teachers of the Arabic Language in Karak Governorate When They Use Distance Learning in Teaching. *Journal of Literature, Languages and Linguistics, 96*, 44-55.

Abu Shaawish, A. A. (2013). *A proposed program for developing the skills of designing web-based electronic courses among female students of educational technology at Al-Aqsa University in Gaza*. (In Arabic). Master's thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.

Ismail, F. (2022). *Course Description Model for Arabic Language* (1). (In Arabic). Quality and Development Center: Al al-Bayt University.

Al-Khayyabri, S. S. H. (2021). The reality of using Arabic language teachers in secondary education for educational platforms in teaching and the difficulties they face. (In Arabic). *Arab Journal of Scientific Publishing* (33), 1-25.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324

Al-Droubi, L. N. (2020). A proposed model to improve interactive e-learning platforms in Syrian universities. (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(2), 120-137.

Al-Rifai, A., & Tawalbeh, H. (2014). The degree to which social studies teachers in the basic stage in Irbid Governorate employ information and communication technology and the obstacles to that employment from their perspective. (In Arabic). *Open University Journal, 37*(2), 364-403.

Al-Sayed, A. A. A. (2017). The impact of the guided flipped learning strategy on developing the skills of using interactive educational platforms among students of the Master of Educational Technology. (In Arabic). *Journal of Educational and Social Studies, 22*(3), 1099-1156.

Al-Sharif, B. B. N. (2020). The reality of university students' attitudes towards the use of digital platforms in higher education in the Kingdom of Saudi Arabia (Taibah University as a model). (In Arabic). *Journal of Taibah University for Arts and Humanities* (22).

Al-Ghalib, D. B. M. (2023). The reality of using educational platforms in teaching Arabic language from the perspective of primary school Arabic language teachers in Hail region (Madrasati platform as a model). (In Arabic). *Journal of Reading and Knowledge* (256), 225-256.

Al-Ghamdi, H. (2019). The effectiveness of the immediate electronic support model through electronic learning platforms in developing digital learning production skills. (In Arabic). *Journal of the College of Education, 35*(6), 222-241.

Al-Ghraibeh, O., Al-Milhem, A., Al-Mlhem, A., Bani-Melhem, A., & Al-Nasraween, M. S. (2022). Evaluating the effectiveness of the Darsak platform from the perspective of public school teachers in the University Directorate in light of some variables. (In Arabic). *Journal of Al-Arabia University for Research in Educational and Psychological Research Series, 7*(1), 1-28.

Qashmir, A. L. (2017). Requirements of e-learning in the university educational process. (In Arabic). *Journal of the Generation of Human and Social Sciences* (28), 149-170.

Muheisen, M. M. (2019). The impact of teaching using educational software on developing speaking skills in Arabic language for second-grade students in Jordan. (In Arabic). *Journal of Islamic University for Educational and Psychological Studies, 27*(5), 381-400.

Al-Muqaddadi, M. A. (2020). Secondary stage students' perceptions in public schools in Jordan of using distance education in the time of the Corona crisis and its developments. (In Arabic). *Arab Journal of Scientific Publishing, 97*(19).

Al-Naeem, R. A. (2016). *E-learning platforms and available courses online*. (In Arabic). Egypt: Dar Al Alam for Publishing and Distribution.

Jordanian Ministry of Education. (2023). *Darsak Platform*. Retrieved September 6, 2023, from the Jordanian Ministry of Education: https://darsak.gov.jo/

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2324